

المحاضرة الخامسة

## نماذج من الأدب التفاعلي

**\*الرواية الإلكترونية\***

ولد هذا الجنس الأدبي الجديد في رحم التكنولوجيا لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني، ويمكن أن نطلق عليه اسم الجنس (التكنوآدبي).

**المبحث الأول:** الرواية التفاعلية؛ هي جنس أدبي تولد في رحم التكنولوجيا المعاصرة محققة مقولة (إن الأدب مرآة عصره).

**\*تعريف (الرواية التفاعلية):** هي نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة أم أصواتا حية، أو موسيقية... الخ

وتعتمد (الرواية التفاعلية) على كسر النمط الخطي الذي كان سائدا مع الرواية التقليدية، التي يلتزم فيه المبدع خط سير واضحا، فبمجرد أن ينتهي المبدع روايته يلقي بها في أحد المواقع.

وتعتبر رواية (شروق شمس 69) للروائي الأمريكي "روبرت أرلانو" نموذج من (الرواية التفاعلية)، ويتميز هذا العمل الإلكتروني بأنه يدعو القراء لإضافة مغامراتهم الافتراضية إلى بنية النص الروائي.

-**واقع (الرواية التفاعلية) عربيا:** رغم تأخرها عن نظيرتها الغربية، إلا أنها شكلت مرحلة فارقة في السرد العربي وقدمت خطوة مهمة نحو مستوى مختلف في الرواية العربية بناء وجمالية، فكانت المحاولات الأولى كما في أعمال محمد سناجلة: "ظلال الواحد، شات، صقيع" وقد حققت مقروئية معتبرة رغم أزمة البدايات، فصار للعلامات غير اللغوية دورا مهما في تقديم متن الرواية التفاعلية الرقمية.

-**مقومات الرواية التفاعلية (الرقمية):**

-العلامات غير اللغوية (صوت، صورة، لون، حركة)

-النص اللغوي وهو لا يختلف عن النص الورقي مشكل من ألفاظ وعبارات وأسلوب سردي خاص.

-الجانب البرمجي

-المساحة التفاعلية.

-**تلقي الرواية التفاعلية وإعادة إنتاجها:** من خلال ملاحظة العملية التواصلية التي تحدث بين منتج نواة الرواية والمتلقي الالاي يصبح منتجا آخر لذات الرواية التي تتوسطهما وتعد رسالة بوجهة، مما يضعنا أمام هذه الاطراف الثلاثة في مواجهة الخطاثة الثلاثية بدورة الخطاب حيث تتحقق أهم وظائف اللغة وهي الوظيفة الشعرية والجمالية.

**الفرق بين الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية:** في محاولة لتأسيس هذين المصطلحين في الدراسات التكنوأدبية.

-الرواية التفاعلية هي ذلك النمط من الروايات التي يقوم فيها المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أو متحركة.

-أما "رواية الواقعية الرقمية" هي تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر، وإنسان هذا العصر "الإنسان الافتراضي"، فهي تلك الرواية التي تعبر عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من الواقعية إلى الافتراضية.

**-يمكننا تحديد مواضع الاتفاق والاختلاف بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية:**

**الرواية التفاعلية:** تختلف في المضمون، محصور في زاوية محددة هي رواية المجتمع الرقمي الموجود في ذاكرة الإنسان الافتراضي، ويتشكل عبر شبكة الأنترنت. أما في الموضوع؛ فهو أكثر سعة حيث تتفتح على كل المواضيع.

**الرواية الواقعية الرقمية:** يتفان في شكل سردي بمعنى كلتا الروايتين تستخدمان تقنية (النص المتفرع) والمؤثرات السمعية والبصرية المختلفة.